

# مخيم النور



الحمد لله رب العالمين .. الرحمن الرحيم .. مالك يوم الدين .. الذي أحسن كل شيء خلقه .. وبدأ خلقي وخلقكم وخلق الإنسان من طين ..  
سبحان ربي العزيز المجيد .. جل في علاه .. المبدئ المعيد الفعال لما يريد .. الذي عز فحكم .. وخلق ورزق وأنعم وأكرم .. جل ربي في علاه .. وله الحمد حتى يرضى وله الحمد إذا رضى وله الحمد بعد الرضى .. وأصلي وأسلم على أشرف مخلوق وطئت قدمه الثرى .. روعي وأمي وأبي له الفداء .. عليه الصلاة والسلام .. أما بعد

أحبتني الفضلاء : فكم طال شوقنا لهذا اللقاء .. وكم طال شوقي للقاءكم .. وكم والله وتأملت ليلة البارحة ولكن الله قدر حتى يكون هذا اليوم حتى يزداد الشوق أكثر مني لكم ..

أحبتني الفضلاء .. ما أجمل أن يبدأ الكلام بكلام ربي .. وخير الكلام وأجمل الكلام كلام ربي ﷺ .. يقول سبحانه  
جلا في علاه .. بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ..

**" أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ "**

انظر الكلام ما أجمله ! **أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا** " **كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ** " لِمَ .. لِمَ أنزل مبارك ؟ ولم أنزل هذا الكتاب من الف واربعة مائة وخمس وعشرين سنة وتؤلف بعده كتب فتمحوها السنين وتؤلف بعده المجلدات فتذهبها العصور إلا هذا الكتاب . كتاب ربي العزيز الغفور .. كأنه أنزل البارحة بذاك الغلاف ..

**" كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ "**

لِمَ .. حتى يملأ الدوايب يقرؤونه من رمضان إلى رمضان ! لا **" لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ "** قبل ما نكمل الآية .. هل أنا وأنت منهم؟! إبليس مباشرة أتى وقال لي : أنت منهم تتدبر ! **" لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ! "** **" لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا "** ما هذا الكتاب ؟ ولم أنزل ؟!

**" فِيهِ ذِكْرُكُمْ "**

أضعف مسلم يختم القراءن في رمضان ! هل مررت على هذه الآية وقلت مادام الموضوع يخصنا أريد أعرف ما معنى ذكركم؟! **" فِيهِ ذِكْرُكُمْ "** ثم تأتي الصاعقة بعدها ! **" أَفَلَا تَعْقِلُونَ "** يعني إن كان لم يلفت إنتباهك فيه ذكركم وعلمت أن هذا يخصك .. فأقول لك أفلا تعقلون حتى تنتبه وترجع .. وتفهم معنى ذكركم .

**" وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ "** أي يا محمد بأبي وأمي عليه الصلاة والسلام .. لو انتهت الآية هنا لا بد نفهم معناها لكنها

مانتهت ! **" وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ "**

يعني أنا وأنت الذي نقرأ القرآن.. فما معنى ذكر لك  
ولقومك؟ قبل لا تنتهي الآية يقول لك ﷺ :

**" وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ "**

يعني إن كان لم يلفت إنتباهك أنه ذكر لك ولقومك يعني  
أنت منهم .. فسوف يشدك وسوف تسألون ! فترجع  
لترى معنى هذا الكلام .

اكثر الناس لو سألته عن معنى الصمد لم يعرف ! إذا ما  
عرفنا الصمد لن نسأل في البقرة ولا في آل عمران ولا  
في ياسين !

ولكن نقول نقرأ المعوذات ونرى الكوابيس ! إذا كنا نقرأ  
شيء لا نفهمه فكيف سيحفظنا الله ! إن الله لا يستجيب

من قلب لا هي ! تعال معي حبيبي الغالي

**" يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ  
غَافِلُونَ "**

اسأله .. كيف يبني له بيتا تجري من تحته المجاري  
فوق الأرض - أعزكم الله - يعرف ! ويعرف كيف  
يقسط عشرين سنة لأنه يعرف قيمته .. **" ذَلِكَ**

**مَبْلَغُهُم مِّنَ الْعِلْمِ "** .. لكن تسأله عن قصر تجري من  
تحتها الأنهار .. كيف يدخله؟ وهل بكى .. وفكر وسهر  
مثل ما يسهر على أنه كيف يسدد القسط ! اسأله كيف  
تضبط الساعة وتوقظ ولدك الساعة اثنين ونصف ليلا  
في أيام الامتحانات ما تقول مسكين الآن نام !! لكن  
عندما تسأله يقوم ولده الفجر للصلاة ! يقول لك : يا أخي  
مسكين الآن نام !! لو واحد منا ولده غاب عن اختبار  
الرياضيات .. ضبط المنبه ونبه أهله أن يوقظوه ولكن

فات الوقت واستيقظ الساعة الثامنة !! ماذا سيحدث في البيت؟! والله سيرجع الأب من الدوام يزمر ويقطع الإشارات ويزبد ويرعد ويدخل البيت ويلعب في الدنيا ويقلب الدنيا فوق تحت والأم تصرخ وتتصل على الناس ولم يبقى أحد إلا وعلم أن فلان ابن فلان فاته اختبار الرياضيات!

والمسكين هذا له شهر لم يصلي الفجر في جماعة لم يزعل أحد! ولا أحد رجع من الدوام! ولا أحد اتصل على الناس وقال ابني لم يصلي مشكلة!!

**" إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ "**

مع أنه في الكلام يقول الله أهم شيء الآخرة أهم شيء **" وَيَذُرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا "** **" وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ "** الكل يريد الآخرة! لأجل هذا يعلم الله أن الكل يقول نريد الآخرة.. وأهم شيء عندنا الآخرة! لم تنته الآية ولم تنته السورة! **" وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا "** لم يقل سعى لها سعيا! الذي يراه هو الصحيح.. **" وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ "**

فكلنا نريد الآخرة كم منا من سعى لها سعيها!!؟  
الله ﷻ ينظر إلينا.. الواحد وهو يقرأ الجريدة ثم فجأة انقطع الخبر ما اكتمل.. في جملة ليست مفيدة! لكن مكتوب التفاصيل صفحة رقم ١٦.. هنا لا يقفل الجريدة ويضعها مثل ما يفعل مع القرآن! يفتح صفحة ١٦ ولازم يكمل الخبر.. مع أنه لم يقل الله سأسألك عن الجريدة لم لم تكملها!؟..

والله يراه طول حياته يقرأ القرآن ويقرأ الصمد لا يعرف  
معناها .. ثم ذهب وبحث عن معناها !

هذا الاسم قد صح الخبر عن سيد البشر عند ابن ماجة  
وأحمد وقال الترمذي حديث صحيح من حديث عبد الله  
بن بريدة عن أبيه يقول - اسمع الكلام وانظر إلى محمد  
عليه الصلاة والسلام - يمشي النبي عليه الصلاة  
والسلام فإذا برجل يدعو عنده أمر والتجأ إلى من  
يكشف الضر ﷺ .. التجأ إلى من بيده ملكوت كل شيء  
.. فإذا به يقول : اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله  
.. لا إله إلا أنت .. الفرد الصمد .. لما سمع النبي عليه  
الصلاة والسلام الرجل يقول الصمد .. النبي صلى الله  
عليه وسلم يعرف معنى هذا الاسم عند الله .. التفت على  
الصحابة .. لا ينطق بمزاجه النبي عليه الصلاة والسلام  
.. إن هو إلا وحي يوحى .. جاءه الخبر من فوق  
العرش .

جاءه الخبر من فوق العرش قل لأصحابك وإذن الله له  
فالتفت إلى أصحابه وقال :  
والذي نفس محمد بيده .

يحتاج يحلف النبي عليه الصلاة والسلام لكي نصدقه ؟  
يقول والذي نفس محمد بيده لقد سأل الله هذا  
بإسمه الأعظم الذي إذا سمعه أجاب .  
ونحن لا نعرف ما معناه !

أحبتني الفضلاء من هنا إذا عرفنا إن عندنا خلل هذا لا  
يثبطننا !

هذه نقطة النجاح الحقيقيه أن تعرف أن عندك  
مشكله لكن أن لا تعرف أن عندك مشكلة

قال الله ( الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ  
يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا )  
( وَمَنْ يَعِشْ عَنِ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ )

يقراه في رمضان ( نُفِيضُ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ \*  
وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ )  
تسأله يقول الحمد لله صليت ..وزكينا ..وحجينا ..  
لأجل هذا سأدبر وإياك آية يقول فيها ربي وربك جل  
جلاله :

( وَكَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ )

من الذي يتكلم ؟

( وَكَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا )  
انظر ماذا قال ( وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ )

نريد بس في هذه الدقائق أن نمر على مواقف رأيناها  
نحن لكن لسنا بمعرضين  
نريد نأتي إليها بقلوبنا  
مالذي أتى بنا للحج ؟  
زحام .. وروائح ..  
وواحد لا يستطيع يمشي .. وناس مفترشين .. في كل  
مكان.

مالذي أتى بنا الى هنا؟

الذي يريد الطبيعه يذهب لبولندا أو لألمانيا ..  
الذي يريد يسمع الفن والأغاني يذهب لأي مكان  
مالذي جاء بنا

هنا ؟

لا شلالات ولا مناظر ولا أي شيء

.. الله يقول ( **فَاجْعَلْ أَفْنِدَةً مِّنَ النَّاسِ** )

قال كل الرحلات تذهب لها لأجل جسدك إلا هذي

الرحلة تذهب لها من أجل قلبك

لم يقل فاجعل اجساد من الناس تأتي إليه ..

قال ( **فَاجْعَلْ أَفْنِدَةً** )

قلب يأتي به ليستفيد ثم يرجع ويدخل الجنة من الاستفادة

( **لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ** )

لمن؟ لله؟

الله لا يحتاج

( **لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ** )

تعال معي في رحلة القلوب هذه وسوف امشي معك

خطوة بخطوه

لكن لا أريد أن تتخيل معي أسمك وهو يمشي ويركب

الباص ويذهب للميقات

أريد أن تتخيل معي وقلبك يمشي ويرى الناس وهذا

الفؤاد يتحرك وله عينين ويطير معي في ثواني

وسترى كيف طعم حجك أختلف !

يوم قررت أنت أنك تحج ، ذهبت للمكتب وحجزت

صح؟

أنت حددت المكان وزمان ومكان الانطلاق .. أمامك

رحلة ثانية إذا وعى قلبك وأنت تحجز

قلبك ينبض يعلمك أن هناك رحلة ثانية

ثم تركب وتنطلق إلى أين نقف قبل مكة ؟

لابد نقف في مكان .. مكان لابد تقف فيه حتى لو أنت  
في الطياره تقوم تسأل عنه؟

في الميقات ما جعلنا الله نمر على الميقات ( **يَمُرُّونَ**

**عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ** )

ما جعلنا الله نمر على الميقات إلا لسبب !

ماذا تفعل في الميقات ؟

أولاً وقوفك على ميقات .. وقوف الاضطراري يريد الله  
ﷻ يعلم قلبك هذا الذي معك والذي استيقظ ونظر وفكر

وقدر

أن في رحلة حياتك التي لم تحجز أنت مكان الانطلاق  
ولم تحدد مكان المغادره ولن تحدد اصلاً مكان الذهاب  
إما لجنة أو نار ، سوف نوقفك في ميقات لكن ليس كهذا

لا تعلمه أنت ( **وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا**

**تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ** )

ماذا تفعل بالميقات ؟

أول شيء تفعله؟

تتجرد من المخيط وإذا بقلبك ينظر إلى جسمك وإذا به  
عاري فيتذكر أن هناك ميقات آخر يحصل لك مره في

العمر

تتجرد فيه من المخيط لكن لست أنت الذي تجرد نفسك .

ثم بعدها ماذا تفعل ؟

قلبك ينظر إليك وإذا تأخذ طيب أنت اخترته ثم تطيب

نفسك ، صح ؟

وإذا بقلبك يقول لك الرحلة الثانية التي سيوقفك فيها الله  
ستُطيب لكن ليس أنت من سيختار نوع الطيب ، فهل  
فهمت الدرس ؟

ثم بعدها ماذا تفعل؟

تلف على نفسك خرقة بيضاء ليس تحتها ملابس صح ؟  
وإذا بقلبك ينظر ويقول ها أنت أعطيت نموذج قبل أن  
تموت ، أنك ستقف .. تغسل .. تجرد من المخيط ..  
تكفن

ها أنت بالثياب البيضاء ، فهمت الدرس ؟

إذا بقلبك مستيقظ

ثم بعدها لا تستطيع أن تقطع ظفر ولا تقدر تنتف حتى  
شعره كأنك ميت صح ؟

ماذا تملك إذا لم تستطع أن تقطع شعره من جسمك ،  
ماذا تملك ؟

لاستطيع أن تتزوج .. ولا تنكح .. ولا تخطب ..  
بعد هذه النقطة .. الميقات .. تغيرت حياتك كلها ، بدأت  
في حياة ليس لك دخل بها يقال لك اذهب لمزدلفه ..  
اذهب لعرفه .. تذهب لعرفه

الآن انطلق إلى مزدلفه تبيت هناك ..

انطلق إلى منى ( **يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ**<sup>ط</sup>  
**وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ** )

هل فهمت الدرس ؟

ثم يجمعك مع اثنين مليون ونصف ، ثم يأتي رجل من  
جنوب افريقيا يطأك والثاني من السعوديه يدفعك ..

والآخر من باكستان .. وهذا من السودان .. وهذا من  
مصر

والزحام ثم إذا بين الباصات لا تقدر تتحرك وتشيل  
عفشك وترى الناس وإذا الناس يقولون عرفه السنة هذه  
موت ، صح ؟  
موت لماذا؟

على اثنين مليون ونصف ؟  
في عشر ساعات !

(فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ )  
يقول كيف هذا الذي تأذا من عشر ساعات  
(فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ )

لكن ليس فقط ١٠ ساعات خمسين ألف سنة !  
لكن هل فهمت الدرس ؟!

إذا سيشغلك شيء لا يشغلك زحام ١٠ ساعات هذه ،  
فكر كيف تمشي في زحام الآخره الخمسين ألف سنة  
التي والله لن يجلس فيه أحد

الكل واقف مليارات البشر هل فهمنا الدرس أحبتي ؟  
ثم يجعلك الله تمر على آيات ، اسمع لا تعرض حبيبي  
لا تعرض عن الآيات التي تراها ، ثم تمر وإذا برجل  
نام جنبه كرتون فيه أمه وأولاده لأن الكرتون لا يكفي  
وإذا انقلب مسح وجهه على الزفلت  
رأينا ذلك؟

والله رأينا .. وغسيل الناس وفضلات الناس تسيل عليهم  
البارحة في الليل وهو نائم على الازفلت ثم تنظر وإذا  
بأقوام احسن منهم فوق الرصيف

على الأقل إذا مرت سيارة لا يفرع على أولاده وهو  
فوق الرصيف .. ثم تنظر إلى أقوام بعيدين على الأقل  
عندهم مكيفات ومخيم وفرش  
ثم ناس فئة د .. ه .. ج .. ب .. وتنظر وإذا أقوام في  
فئة ( أ )

اختلاف الناس هذا ماذا وصلك من الدرس ؟

ماذا استفدت من اختلاف الناس ؟

ثم فجأة وأنت تفكر يا الله كل هؤلاء اختلفوا على  
حجزهم قبل الميقات

الذي حجز فئة ( أ ) لم يحجز اليوم حجز قبل الميقات

قبل أن يلبسونه الأبيض ، صح ؟

( وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى )

ثم فجأة وإذا بك تقف تتفكر في هذه الامور وإذا بواحد

جاء من تحتك مبتوره اقدمه مقطعه ويرفع يده إليك

يريد ريال بس ريال لا يريد شيء .. محتاج ريال ؟

إي والله محتاج ريال،،

ثم فجأة وأنت تنظر إليه تعطيه أو ما تعطيه وإذا بصوت

يقطع حبل أفكارك من الخلف ثم تلتفت

الطريق يا حاج .. الطريق يا حاج وإذا بالعسكر وراءه

يفتحون ويزيحون الحجاج عن الطريق وإذا وراءهم

موكب وسيارات وإذا أمام الموكب سيارة اسعاف

وسيارات أمن والشرطه والعساكر من الجنب

وإذا بك تنظر إلى باص مكتوب عليه ضيوف خادم

الحرمين الشريفين ثم تفتح لهم أبواب ما فتحت لغيرهم

فهمت الدرس ؟

اقسم بالله سوف ترى يوم القيامة في الخمسين ألف سنة  
سوف ترى اسأل الله أن لا يجعلني وإياكم منهم سوف  
نرى أناس يسحبون على وجوههم ليس عنده حتى  
كرتون تحته وسوف ترى أقوام عرق إلى أقدامهم  
و سوف ترى أقواما العرق إلى أقدامهم و إلى ركبهم و  
إلى أنصافهم و سوف ترى في هذه المعمة من يأتيك و  
هو اقرب انسان و أحب إنسان لديك يأتي من تحتك  
و تقول امك أريد حسنة يا ولدي أي أم كنت لك ؟ فيقول  
أمي كنت و كنت تسهرين و يمدح فيها فتقول أما و قد  
شهدت بذلك ؟

أريد حسنة واحدة فقط ! و جزيتني عن كل شي فعلته  
لك في الدنيا !

حسنة واحدة ! ثم فجأة إذا بك تلتفت إذا بالركب غير  
الركب و إذا بالوفد غير الوفد و إذا بمن حف غير من  
حف !

**" يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا "**

و إذا بالملائكة تحف برجال و نساء عرفوا قبل الميقات  
كيف يعملون !

ليسوا ضيوف خادم الحرمين الشريفين لكن ضيوف  
خالق السموات و الاراضين !  
ضيوف مالك الملك

**وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ۗ " ا "**

و إذا بهؤلاء قد حشروا فهل فهمت الدرس ؟  
لأجل هذا و الله ما كلمنا الله في هذا القران و لا خاطبنا  
بآية يذكر فيها الحج و يتكلم فيها انها رحلة

او مرور،،

و الله ما تكلم عن الحج الا يذكر امرين مهمين اعطني

أي آية في الحج .

**أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ " ا "**

**" الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ "** أنظر الى المقارنة لكن قيام

الساعة و المحشر الأكبر النموذج الثاني لا يعلمه احد "

**فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ "** اليوم أنت تختار هناك لن

تختار هناك سوف ترجع و أرجع " يُرْجِعُونَ " ليس

" يَرْجِعُونَ "

**فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي**

**الْحَجِّ "**

يقول في هذه الخمسة أيام و النصف نقول لك لا ترفث

مع زوجتك و تحمل لأننا سنجمعك خمسين ألف سنة و

وسترى النساء عراء و الامر أكبر من ذلك لا تقدر

فتحمل اليوم لعلنا نرفعك عندنا و لا فسوق " سباب

المسلم فسوق "

إذا دفك واحد لا تنفخ عليه ترى يجمعك الله معه

خمسين ألف سنة و لا تستطيع تقول له كلمة خمسين

الف سنة يدفدك فلا تسمع إلا همسا لا تكلم نفس إلا

بإذنه فتحمل اليوم أسأل الله متى تنجو هناك !

ثم بعدها أحبتي الفضلاء

**" فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۗ وَمَا تَفَعَّلُوا**

**مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ۗ "**

في الخمسين الف سنة لا تستطيع أن تعمل خير !

خمسين الف سنة ستقف لا تستطيع تقول يارب اغفر لي

لن تقبل منك ! تخيل .. حبيبي الغالي أنا وإياك سنقف  
خمسين ألف سنة لا نستطيع نقول يارب !  
**وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ "**  
هنا فئة " أ " و هناك تريد أن تحشر صح ؟  
**" خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ۗ "** إذا قدرت تعصي الله و أنت  
وحدك و تقدر ما تعصيه  
هذا الحجز الذي هناك ! طيب انتهت الآية ؟ هل انتهت  
الآية ؟

لم تنته الآية ! أكملها  
**" وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ۗ وَاتَّقُونَ يَا أُولِي  
الْأَلْبَابِ "**

لماذا يختار أولي الألباب ؟ تقوى مرتين ما دخل التقوى  
في الحج ؟  
يقول التقوى مرتين ! يعني إذا كان عندك عقل سينفكك  
حق،، ستكفيك حجة واحدة في العمر !  
كيف تحشرون ؟ في الخمسن ألف سنة مع الناجون ؟  
و تكون ممن نجى **" وَاتَّقُونَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ "**  
في الصفحة المقابلة أول آية في الوجه المقابل ماهي ؟  
**" وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ  
فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ .. " لمن ؟  
.. " اتَّقَى "**

إذا أتيت أرجع لو يوم ١٢ إذا فهمت الدرس أرجع !  
طيب لم تنته الآية ! **" وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ  
تُحْشَرُونَ "**

ما دخل التقوى و المحشر تأتي دائما مع الحج ؟ هل  
فهمنا الدرس ؟

" أَيُّهَا النَّاسُ "

أنا و إياك منهم و الله

" اتَّقُوا رَبَّكُمْ "

لماذا ؟

" إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ "

لا يتكلم عن الحج الآن ! كل آيات الحج لا تتكلم عن  
الحج تتكلم عن التقوى و أنك ترجع تخاف إذا قدرت  
على المعصية و تحسب حساب إنك ستقف ذاك اليوم و  
قد يكون بتركك المعصية نجاتك ذاك اليوم !

" إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ " أول آية في سورة

الحج ماذا قال " تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ "

بل قال " يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ " يعني أنا وإياك سنراها!

رأينا اليوم واحد هو و صديقه يتفرقون بالحج ثم يصيح

يبحث عن صديقه

يقول لك الله يوم ترونها يبحث المرء عن صديقه " لا "

تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ " يعني التي رأيتها

تمسك ولدها سنريك إياها النموذج الحقيقي الأكبر هناك

لا يسأل أحد عن أحد و لا يسأل حميم عن حميمه

" يُبْصِرُونَهُمْ يَوْمَ الْمُجْرِمِ لَوْ يُفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ "

بِئْنِيهِ "

هل فهمنا الدرس ؟

يقول يارب هؤلاء اولادي رببتهم خذهم يارب و دخلهم  
النار و نجني في الآخرة هنا في الحج لا يقول لأن  
النموذج اثنين و مليون ونصف بس !  
" يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَ تَضَعُ  
كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَ تَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَ مَا هُمْ  
بِسُكَارَىٰ وَلَكِنَّ .. " لم يقل الزحام الشديد الزحام هنا  
عندنا !

هناك " عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ "

و ذكر الشيخ الآن قصة :

العام و أنا مع احد الدعاة اليوم الذي مات فيه أكثر  
الناس و كانت الساعة ٩ و نصف الصباح لا أنساها بعد  
ذلك قفلو علينا و نحن داخلين و الله رأينا مواقف تشيب  
لها العقول موقفان في نفس اللحظات و أنا انظر يمين و  
يسار لن انساها في حياتي نظرنا إلى رجل ما أجمل  
محياه طويل القامة الناس ددفوه و الله عنده جسم و  
يقدر يدفهم و يقدر يتكلم و الله إنه يموج معهم و لا يتكلم  
على احد هذا بكوعه و هذا يدف وجهه كاني أراه الآن  
يلتفت إلى الجبال و هو ماشي ثم تدمع عينه !  
و إذا بتلك الدموع تسيل ببطء على تلك الخد ثم فجأة  
ينزل راس تحت !

ثم تدمع ثم يرفع راسه للسماء ثم تدمع ثم يرفع رأسه  
للسماء أمره عجيب و الله

كأن الله يقولي لي انظر تستفيد و تقول قصته السنة  
القادمة ! ثم يرفع رأسه في السماء و يبدا يشرق عبرته  
و دمعته و الله يجهش من البكاء ما عنده أحد و لا أحد

مالذي أبكاه ؟ و لماذا ينظر للجبال ؟ و لماذا ينظر  
للأرض ؟

و لماذا ينظر للسماء ؟ و الله كأي به و هو ينظر يقول  
هذا حالنا عند الموت ! ما نسفها من قال " **وَيَسْأَلُونَكَ  
عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا** " و يقول هذا حالنا و  
الأرض ثابتة و ما زلزلت الأرض زلزالها !  
لم تأت بعد الراجفة تتبعها الرادفة .. لم يحصل أي شي  
في الأرض !

و هذا حالنا و السماء محفوظة .. لم تأت لحظة " إذا  
السماء إنشقت "

" **يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ** "

يقول اذا هذا حالنا الآن و بعد قليل و بعد ساعة و  
ساعتين سنذهب للمخيم و بوفيه مفتوح ! اذن كيف حالنا  
في الخمسين الف سنة ! التي بعدها يا جنة يا نار فيا  
أحبتني إذا قلبي و قلبك سينفعا فلينفعا في الحج لأجل  
هذا جعل الله الصلاة خمس مرات في اليوم !  
فأحبتني الفضلاء اختلاف الناس الذي رأيناه يقول لك الله  
ﷺ عن اليوم في الدنيا قال ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ونحن  
نأكل و نتمتع قال ذرهم يخوضوا ويلعبوا نحن نلعب في  
هذا الدنيا قال

{ **أَنَّهَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ** }

لكن هناك ناس عرف يلعبها صح عرف يلعبها صح  
حتى يضمن مكان مستقبله فوق الأرض وتحت الأرض  
ويوم العرض وهناك ناس فهمها غلط فلا أرتاح لا

فوقها ولا تحتها ولا يوم العرض لكن عندما تكلم عن  
القيامه ذكر لك مشهد مثل الحج بالضبط

**{ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُومِئِدِ يَتَفَرَّقُونَ }**

يقول الذي في الدنيا عصانا رزقناه الأكل وشربناه  
والذي أطاع وصلى أيضا رزقناه كلاً نمد هؤلاء وهؤلاء  
من عطايا ربك ..

لكن يقول هناك لن نشربكم لن نسقيهم كلهم نفس السقى  
ولن يشربون نفس الشراب ولن يأكلون نفس الطعام  
حتى اللباس قطعت لهم ثياب النار وأولئك يحلون فيها  
من أساور من ذهب عاليهم ثياب سندس خضر هذا  
يشرب من كأس خمر لذة للشاربين وهذا وسقوا ماء من  
حميم تقطع أمعاءهم هذا يتوج بالتاج الياقوت فيه خير  
من الدنيا وما فيها وتلك تلبس نصيف على رأسها خير  
من الدنيا وما فيها

أما ذاك يقمع بمقامع من حديد ويوم تقوم الساعة يومئذ  
يتفرقون في كل شي حتى في طريقة المشي للمحشر  
فهل فهمنا الدرس أحبتي من الحج؟؟

هل أحبتي فهمنا الدرس والله العظيم ما صلينا ولا زكينا  
ولاحجيننا ولا صمنا إلا لنخاف خالقنا ونحن صمنا  
وصلينا وحجيننا وماخفنا إلا من رحم الله { - أَمْ تَحْسَبُ  
أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ }

حبيبي الغالي

**{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ  
قَبْلِكُمْ }** لماذا تعبد ؟ لعلمكم تتعبون في الحج أوتجوعون  
**{ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ }**

يقول العباده كلها هذه والأوامر حتى تتقي  
فإذا فعلنا الأوامر وما اتقينا الأمر كل واحد منا يتذكر ما  
مضى ويتذكر ما بقي إذا أقدم على معصيه ينظر هل  
صلاته وحجه وصيامه ينهونه يأتيه الحج يقول له ترى  
أنظر هناك ناس رأيتهم على الإسفلت وانتبه ذاك اليوم  
لعلك تتركها ويدخلك الجنة لأجل هذا قال ( سبع يظلمهم  
الله في ظله قال رجل الله خالي انظر التقوى لو حده ليس  
عند معصيه ففاضت عيناه تقوى حصل المراد قال  
ورجل دعتة امرأة ذات منصب وجمال فإذا به تذكر في  
ذاك اليوم وصلاته جاءت قالت له الآن وضعت رأسك  
في الأرض لأجله فإذا به يقول إني أخاف الله ،  
ختاما عندما أخذنا هذا الأصل العظيم تبين أن كل  
العبادات فرضت لنتقي عندما ذكرنا الحج كل الآيات  
فيها تقوى والصيام كذلك

{ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ — ما  
قال لعلكم تعطشون قال { لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ }

إذا لم تخشاني في أحد عشر شهر في حرام فوربك  
لأجعلك تخاف مني في حلال أقدم لك كأس، ماء تقول  
أخاف لكن أفهم الدرس شهر كامل وأنت تخاف من  
الحلال

شهر كامل زوجة لو تقربها خمس دقائق في نهار  
رمضان تصوم شهرين

{ وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوا ۗ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ  
{ وماذا دخل التقوى مع المحشر؟؟ }

أحبتني الفضلاء ،، هناك من يصوم في النهار عن ماء  
حلال ويفطر على سجاره حرام  
لم يفهم .. هو خوفك من الحلال لأجل تأمن من الحرام  
لأجل هذا في عرفه أحبتي الفضلاء العام الماضي واحد  
والله بالطريقه هذه في آخر ساعه وهو ماسك الجوال  
ويتكلم ويضحك والسجاره في يده جئت عنده آخر ساعه  
في عرفه أنا أريد أن أستغلها في الدعاء  
والله قد يستجيب لعل الله أن يغفر لي بهذا قلت له حبيبي  
دقيقه بكلمك قال دقيقه شوي ومسك الجوال  
قلت حبيبي أنا الآن قطعت ظفري علي شي؟  
قال متعمد قلت نعم والله متعمد  
قال أظن عليك ذبيحه

طيب السجاره التي في يدك ماذا عليك!!  
فأحبتني الفضلاء والله العظيم لا ينقصنا في حياتنا الا ان  
يلتصق هذا القلب وهذه الروح بالجسد تعبنا  
الجسد هذا جاء من تراب و يمشي على التراب ويحب  
التراب وسيموت في التراب  
طيب هذه روح جاءت من أمر رب الأرباب فهلا فكرنا  
فيها قليلا الروح جاءت من فوق  
فأحبتني الفضلاء لننظر في انفسنا وفي حالنا لأجل هذا  
احبتي الفضلاء نسمع عند النساء من تأتي في الحج  
وتلبس الفتح والبناطيل الضيقه التي تبين جسمها كاسيه  
عاريه كأنها ما لبست شيء لو هذه فكرت ان هذا اليوم  
مثل يوم المحشر!

لكن حجت الأجساد وما حججنا ولكن حجت العيون  
فأحبتني الفضلاء الحج المقبول المبرور ليس له جزاء إلا  
الجنة وإذا تريد أن تعرف المقياس حالك بعد الحج مثل  
حالك في الحج و قبل الحج فوالله عندنا مدخوله عبادتنا  
فأحبتني الفضلاء ربنا عظيم وربنا كريم فما دام ان الله  
جاء بنا هنا لنجرب هذا الزحام حتى ننجو يوم القيامة  
فلنعمل احبتي ولنتدبر هذا القرآن سوف نرى ان  
العبادات كلها لأجل ان نتقي الله و اكثر القلوب الا من  
رحم الله ووالله اول من اشكو الله قلبي

فقلوبنا احبتي قد صدأت فلنزيل عنها هذا الصدا  
اللهم اني سائلك بنور وجهك الذي اشرقت به الظلمات  
وصلح عليه امر الدنيا والاخره ان كما اخترتنا من بين  
مليار وثلاث مئة مليون ان نحج بيتك اللهم فاخترنا من  
بين مليارات البشر في فردوسك الأعلى اللهم كما  
جمعتنا في خيام على ارضك من صنع البشر اللهم ان  
تجمعنا في خيام من صنع رب البشر في فردوسك  
الأعلى اللهم كما جمعتنا وحشرتني وإياهم وشرفنتي  
برؤيتهم فوق هذا الفرش اللهم شرفني برؤيتهم مرة  
اخرى فوق العرش اللهم انك تعلم اننا والله مساكين لا  
نتحمل زحام الدنيا اللهم ففرج عنا يوم تحشر الأولين  
والآخرين اللهم انا نقدر ان نتكلم ونسالك اليوم ولا نقدر  
ان نتكلم في ذلك اليوم اللهم انا نسألك في هذا اليوم من  
ذلك اليوم اجعلنا ممن تظلمهم في ذلك يوم لا ظل الا  
ظلك اهنا وذرياتنا ومن احبنا واحبيناهم فيك يارب  
العالمين اللهم يارب الارباب يامالك الملك يامن اذا اراد

شيئ فعله اللهم لا ترفع دواوين هذا الحج الا واسماءنا  
في مقدمة المقبولين اليك يارب العالمين اللهم اهدنا واهد  
بنا وانفعنا وانفع بنا واجعلنا يارب مخلصين موافقين  
لهدي نبينا اللهم اني لا املك في هذا الختام  
إلا ان ادعو ربي ﷺ وانت ياربي لا ترد سائلك وانت  
اكرم ان تعاملنا بما انت اهله والا تعاملنا بما نحن اهله  
يارب لا تبقي لهم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا  
مريضا الا شفيته اللهم يارب الارباب يا مالك الملك لا  
تبقي لنا في صدورنا امنية الا حققتها وانك على ذلك  
لقدير وانصر ياربي كل مجاهد انت تراه في سبيلك  
يارب العالمين اللهم هب لهم مسومين ينزلون معهم  
يؤيدونهم وثبت يارب ما انزلته عليهم  
هذا الدعاء ومنك الإجابة وهذا الجهد و عليك التكلان  
اللهم اني لا اسألهم عليه اجرا.. اجري واجرهم عليك  
يارب العالمين  
أسف على الإطاله ولكن من حبي وهو حبا بثننا فاقبلوه  
او ردوه فلا املك لكم إلا الدعاء والمحبه وصل اللهم  
وسلم على نبيك محمد ..  
جزاكم الله خير